

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "أبجديات أسرية"

يعني إيه امرأة جميلة؟

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: عبد الرحمن منصور

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-161018.htm>

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أيها الأحبة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأهلاً وسهلاً ومرحباً بكم في هذه اللقاءات المتجددة.

الجمال بلا شك مطلوب، وطبيعة النفس بتألف الجمال وتنفر من القبح، ولذا حث النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- مع الدين اختيار امرأة ذات الجمال، فقال: "تُنكح المرأة لأربع ذكر قال لماها وحسبها، ولجماها ولدينها فاطفر بذات الدين تربت يداك"^١، والنبي -صلى الله عليه وسلم- كما في حديث أبي هريرة لما سُئل عن المرأة الصالحة قال: "التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسه وماله ما يكره"^٢، وكذلك قال النبي -صلى الله عليه وسلم- لبعض أصحابه "انظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئاً"^٣، فحث النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- على اختيار الجمال بعد الدين، احنا قلنا بأن الدين هو الأساس مع الخلق وبعد ذلك الجمال والتقارب الثقافي، التقارب العمري، الوظيفة، قرب المكان، بعد المكان، كل ده إنما هي صفات تكميلية.

مفهوم الجمال الخاطيء عند كثير من الشباب

فلما نقول للشباب يا حبيب قلبي ما هو الجمال المطلوب في المرأة؟ أنا جلست في جلسات كثيرة مع شباب وكان من أعجبهم أن شاب يقول لي أنا دخلت ٣٢ بيت لأني لم أصل إلى امرأة دينة جميلة، قلت له الإشكال مش في البيوت الإشكال في عقليتك أنت، في تفكيرك أنت، يعني إيه امرأة جميلة، هو بمنتهى الوضوح قال لي أنا طول عمري أو من أيام مرحلة الشباب أولها وأنا باتفرج على أفلام إباحية، بشوف أفلام جنسية بتفرج على الكليبات، بتفرج على المسلسلات التركي، فعنده تصور في ذهنه عن المرأة الجميلة بأنها كمثل هؤلاء، وده أمر واضح جداً، ولذلك في مشكلة انتشرت في المجتمع الإسلامي خاصة في السنوات الأخيرة مسألة أنا زوجي طيب بس بيشوف حرام، أنا زوجي طيب بس مش عارف بيتفرج على كذا، أنا زوجي طيب بس مش عاجبه شكلي، ولا عاجبه جمالي مع أن كان هيموت عليا، الكلام ده بسمعه كثير جداً جداً.

^١ " تُنكحُ المرأةُ لأربعٍ: لِمَاها، وَحِسبِهَا، وَجَمَاهَا، وَدِينِهَا، فَاطْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ." صحيح مسلم

^٢ " قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّ النساءِ خيرٌ؟ قال: التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره" حسنه الألباني

^٣ " أن رجلاً أراد أن يتزوج امرأة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: انظر إليها؛ فإن في أعين الأنصار شيئاً" صححه الألباني

كل شخص يختلف عنده مفهوم الجمال عن الآخر

طب احنا عايزين نقول الشباب يعني إيه امرأة جميلة؟ احنا ورا الكاميرات ما شاء الله ٥ أحبة، ٦ اللهم بارك ربنا يرضى عنهم جميعاً وبارك فيهم، الشيء اللي أنا عايز أقوله إيه؟ أن كل واحد فيهم له نظرة لجمال المرأة؛ يقول لي والله أنا عاوز واحدة يكون إيه مليانة شوية، أنا بحب المرأة السمينة، واحد تاني يقول لي والله العظيم أنا عاوز واحدة بتلعب عقلة؛ رشاقة، رفيعة كده بتلعب حمام سباحة وتعموم بتاع زي الحمام اللي ورايا ده، كل واحد له دماغ.

الجمال المطلوب في المرأة

شباب يقول لي أنا جمال المرأة عندي السمار ده الحلاوة، واحد تاني يقول لي البياض يبقى إذا دي أذواق مختلفة، والعرب قديماً كانوا يتغنون بالمرأة السمينة السمراء، دلوقتي يقول لك عايز واحدة واو، إيه واو يا ابني؟ مهوش فاهم، طب تعالى يا بابا هقول لك على حاجة، تعالى يا حبيبي بس نقعد قعدة كده وندردش مع بعض شوية، الجمال مطلوب؟ أيوه أصلنا قاعدة أن الجمال مطلوب، والجمال المطلوب إيه اعرفوا بقي كده عشان تخلص من الحدوته دي، **الجمال المطلوب في المرأة ما يغض بصرك ويحفظ فرجك**، خلصنا خلاص، هي الجملة دي، الجمال المطلوب في المرأة ما يغض بصرك ويحفظ فرجك، يعني أنت ممكن تروح تشوف بنت يعجبك منها حُسن منطقتها وعدوبة ألفاظها ورقة مشاعرها، وحنجرتها مش عالية بتتكلم بصوت واطي، ساعتها يغم عليك على طول، أمك جاية معاك تشوفها فقالت لك إيه ده يا ابني ياخي، ياخي إيه يا أمه ده زي الفل، يا أمه ده عسل، تقول لك ولا عسل ولا حاجة.

أمك شايفها بنظرة وأنت شايفها بنظرة تانية، أنت لما قعدت معاها شفت فيها حُسن الخُلُق، التلطف في القول، بتعرف تفكر، دماغها شغالة، عندها ذكاء حُسن نباهة، بتعرف تتصرف، حلول بديلة، بتتناقش معاك، عندها حوار، عندها تواصل، كل ده حبيبك فيها جداً، ده اسمه الجمال الباطن، الجمال الظاهر بقي الشكل الخارجي ده، وأنا عشان كده بقول الشباب الصالح ده الطيب اللي بيسمعوني ده الشباب اللي عاوز يتجوز ده، خلي بالك يا حبيب قلبي الجمال ده على نوعين، فيه حاجة اسمها جمال ظاهر وده بيشارك فيه المسلم والكافر والبر والفاجر، واحنا لو جيبنا واحدة من أقبح الناس خِلقة، ودخلناها عند الجماعة اللي بيكفروا الناس بتوع الكوافير هيعملوا إيه؟ هيطلعوها عروسة حلاوة زي بتاع المولد، وتبقى جميلة وأمورة وحاجة حلوة جداً، ومش هتعرفها أن دي هي دي، حط الصورتين جنب بعض وتقول -سبحان الله- **"وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ"** النحل: ٨ ، مين دول يا جماعة هي هي؟ آه هي هي صح يا مولانا؟

الجمال الظاهر والجمال الباطن

طب تعالى ده اسمه الجمال الظاهر، والجمال الظاهر درجة تانية مش درجة أولى طب الدرجة الأولى؟ الجمال الباطن إذا نظر إليها سرته ليه؟ لعدوبة ألفاظها وحُسن منطقتها وطريقة تفكيرها، وأدبها في الحوار وحُسن إنصاتها، وحُسن إصغائها، مش شخصية متسرعة ولا بتاخذ قرارات سريعة إنما بتفهم الكلام وبتفكر بعمق تسعد ولا لا؟ أسعد منتهى السعادة، ولذلك أصل بقي القاعدة دي إن الجمال الباطن أعلى رتبة من الجمال الظاهر، ودي من أبجديات الجمال، ولازم تفهم

ده؛ أن مش حلاوة المرأة وجمال المرأة ده المطلوب ابتداءً بلا دين، وأنا عايز خد الجملة دي، إمراة جمال بلا دين يساوي صفر، جمال امراة بلا دين يساوي صفر، طب وامراة دينة مع جمال نور على نور يا سلام، يبقى امراة جميلة بلا دين يساوي صفر، طب امراة جميلة مع دين نور على نور وده المطلوب بلا شك وهي التي ستحفظ عرضك.

تخيل أن بعض فقهاء الحنابلة تكلموا في المرأة المليحة، قالوا: "والمرأة المليحة"، الجميلة أوي يعني، "قل أن تسلم لك"، يعني إيه قل أن تسلم لك؟ يعني لو لم يكن لها إيمانٌ يحميها لربما فُتنت في عرضها، آه، وممكن تبقى ماشية في الشارع تستطيل على الناس بجماها، ويبقى ماشي ما شاء الله عليه طويل أد كده وماشي مأجش مراته ولا بسه لنسز وحاطة ميكب، ولا بسة بوت عشان هيعومه بيه في الميه، والشباب كل قاعد يبص عليها وهو فرحان وسعيد جدًا، ما شاء الله أنا اخترت واحدة محدش جابها.

اللي أنا عاوز أقوله يا جميل يبقى نرجع نقول من أبجديات الجمال إن نعرف أن الجمال مطلوب، نعم الجمال مطلوب، طب ما هو الجمال المطلوب يا شباب؟ ما يغض بصرك ويحفظ فرجك.

طب الجمال على أنواع؟ نعم على نوعين:

النوع الأول: الجمال الظاهر، يتمثل في شكل الأنف والحدود والشعر والكلام ده، أنا عاوز أشوف شعرها ابعت أمك، ابعت الحاجة، ابعت مامي تشوفها، تمام كده، طب عاوز تشوف جسمها في الشارع، انظر إلى ما يدعوك إلى نكاحها، طب وأنت قاعد في البيت انظر إلى الوجه والكفين، طب ليه الوجه والكفين؟ لنرى خصوبة البدن فبهما يُحكم على بقية الجوارح المتعلقة بالبدن.

يبقى إذاً نلخص فنقول: الجمال المطلوب ما يغض بصرك ويحفظ فرجك، نوعين؛ جمال ظاهر، وجمال باطن، الظاهر قلنا شكل الحدود والأنف والعيون والكلام ده، وده درجة ثانية، أما الدرجة الأولى إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته، وأنا عايز اسألك سؤال والله الذي رفع السما إن خدت امراة بجمال بلا دين هتوريك النجوم في عز الظهر، والله هتنسى اسمك، هتبقى ماشي في الشارع بتقول حسبي الله ونعم الوكيل، الناس يقولوا لك مالك، تقول لهم مش عارف، ولا حاجة هو كده، حتى أنت مش فاهم هو بيقول إيه، بسبب إيه أن اختار امراة بلا دين، عشان كده بنقول من أبجديات الجمال اعرف أن الجمال ما يغض بصرك ويحفظ فرجك.

و-صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ-، والحمد لله رب العالمين.